@ 270 @ أصول الكفر هو من أشنع الباطل وأعظمه كما ترى . .

وأصول الكفر يجب على كل مسلم أن يحذر منها كل الحذر ، ويتباعد منها كل التباعد ويتجنب أسبابها كل الاجتناب ، فيلزم على هذا القول المنكر الشنيع وجوب التباعد من الأخذ بظواهر الوحي . .

وهذا كما ترى ، وبما ذكرنا يتبين أن من أعظم أسباب الضلال ، ادعاء أن ظواهر الكتاب والسنة دالة على معان قبيحة ، ليست بلائقة . .

والواقع في نفس الأمر بعدها وبراءتها من ذلك . .

وسبب تلك الدعوى الشنيعة على ظواهر كتاب ا ، وسنة رسوله ، هو عدم معرفة مدعيها . .

ولأجل هذه البلية العظمى ، والطامة الكبرى ، زعم كثير من النظار الذين عندهم فهم ، أن ظواهر آيات الصفات وأحاديثها ، غير لائقة با ، لأن ظواهرها المتبادرة منها هو تشبيه صفات ا بصفات خلقه ، وعقد ذلك المقري في إضاءته في قوله : ولأجل هذه البلية العظمى ، والطامة الكبرى ، زعم كثير من النظار الذين عندهم فهم ، أن ظواهر آيات الصفات وأحاديثها ، غير لائقة با ، لأن ظواهرها المتبادرة منها هو تشبيه صفات ا بصفات خلقه ، وعقد ذلك المقري في إضاءته في قوله : % (والنص إن أوهم غير اللائق % با كالتشبيه بالخلائق) % % (فاصرفه عن ظاهره إجماعا % واقطع عن الممتنع الأطماعا) % .

وهذه الدعوى الباطلة ، من أعظم الافتراء على آيات ا تعالى ، وأحاديث رسوله صلى ا عليه وسلم . .

والواقع في نفس الأمر أن ظواهر آيات الصفات وأحاديثها المتبادرة منها ، لكل مسلم راجع عقله ، هي مخالفة صفات ا لصفات خلقه . ولا بد أن نتساءل هنا فنقول : .

أليس الظاهر المتبادر مخالفة الخالق للمخلوق ، في الذات والصفات والأفعال ؟ .

والجواب الذي لا جواب غيره : بلى . .

وهل تشابهت صفات ا مع صفات خلقه حتى يقال إن اللفظ الدال على صفته